

EOJM

المركز المصري للصحافة والإعلام
Egyptian Observatory for Journalism and Media

التقرير الإحصائي الشهري

لانتهاكات الحريات
الصحفية والإعلامية

يونيو 2021

www.eojm.org



برنامج الرصد والتوثيق

إعداد وتحرير

برنامج الرصد والتوثيق

إخراج فني

الوحدة الإعلامية



قائمة المحتويات

المقدمة

المنهجية

القسم الأول: العرض البياني والإحصائي للانتهاكات خلال شهر يونيو 2021

القسم الثاني: السرد التفصيلي لوقائع الانتهاكات خلال شهر يونيو 2021

المقدمة

تُعد حرية الرأي والتعبير واستقلالية وسائل الإعلام من الركائز الأساسية لأي مجتمع ديمقراطي، ومن ثم يجب تعزيز حرية الصحافة وتوفير الحماية والظروف الآمنة للصحفيين والإعلاميين؛ إذ يُنط بهم توعية المواطنين وكشف الحقائق ومواجهة المسؤولين وصناع القرار بالأخطاء التي يرتكبونها.

ولكن على أرض الواقع، يشهد المجتمع المصري تراجعًا ملحوظًا في حرية الصحافة والإعلام، حيث يتعرض الصحفيون/ات والإعلاميون/ات لانتهاكات متعددة؛ بداية من المنع من التغطية الصحفية، وحجب المواقع الإلكترونية، مرورًا بإيقاف البرامج التلفزيونية ومنع نشر المقالات، وقد ينتهي الأمر بالصحفي/ة في السجن، وذلك عبر حملات القبض والاحتجاز غير القانوني؛ ليوافه اتهامات فضفاضة أمام جهات التحقيق، وهو ما يجعل من العمل الصحفي والإعلامي في مصر "مغامرة خطيرة".

وفي إطار هذا المشهد، تهتم مؤسسة المرصد المصري للصحافة والإعلام بإصدار تقريرها الإحصائي الشهري، بهدف استعراض الانتهاكات التي تعرض لها الصحفيون/ات والإعلاميون/ات خلال شهر يونيو 2021، وينقسم التقرير إلى قسمين؛ يتناول القسم الأول: العرض البياني والإحصائي للانتهاكات التي تعرض لها الصحفيون/ات خلال شهر يونيو 2021، بينما يتناول القسم الثاني سردًا تفصيليًا مرتب زمنيًا لهذه الانتهاكات.

وإجمالاً؛ وثقت وحدة الرصد والتوثيق بالمؤسسة خلال شهر يونيو 2021 خمس وقائع تعتبر انتهاكًا لحق الصحفيين/ات والإعلاميين/ات طبقًا للمعايير التي حددتها مؤسسة "المرصد المصري للصحافة والإعلام".

منهجية التقرير

تعتمد منهجية المرصد المصري للصحافة والإعلام في الرصد والتوثيق على مصدرين رئيسيين هما:

1- ما يرد إلى "المرصد" من بلاغات وشكاوى، وتوثيقها عبر التواصل مع الشهود والصحفيين/ات وتجميع الشهادات والأدلة المتوفرة.

2- المصدر الثاني يبدأ بالبحث على شبكة الإنترنت وجمع المعلومات، ثم التواصل مع الصحفيين/ات أو ذويهم وتوثيق شهاداتهم وما تعرضوا له، وتوثيق تلك الشهادات من خلال استمارات المرصد، وقد يكون هذا التواصل عبر الهاتف أو عبر لقاء مباشر وجهًا لوجه مع الصحفيين/ات أو ذويهم.

وفي حالة تعذر التواصل مع ضحايا الانتهاكات أو ذويهم، يوثق المرصد الحالات من خلال ما ينشر في الصحف والمواقع الإلكترونية الموثوقة، مع محاولة التأكد من مصداقية ما نُشر؛ من خلال الأشخاص ذوي الصلة، كأعضاء مجلس نقابة الصحفيين أو زملاء الحالات في العمل أو من صفحات التواصل الاجتماعي الرسمية للصحفيين/ات.

ويلتزم هذا التقرير الشهري بالحدود الزمنية والجغرافية المعنية؛ إذ يغطي الانتهاكات التي تعرض لها الصحفيون/ات والإعلاميون/ات في الفترة الزمنية من (1 يونيو- 30 يونيو) لعام 2021 في جميع محافظات جمهورية مصر العربية.

وتُصنف الانتهاكات الواردة بالتقرير وفقًا للمعايير الخاصة بالمرصد، إلى 8 تصنيفات (نوع الانتهاك - الوظيفة: صحفي/ة إعلامي/ة - تخصص الصحفي/ة الإعلامي/ة - جهة عمل الصحفي/ة الإعلامي/ة - جهة عمل المعتدي - النوع الاجتماعي - النطاق الجغرافي - نوع التوثيق)، بجانب المقارنة بين الأسابيع المختلفة من شهر يونيو 2021.

• أهم مصطلحات هذا التقرير:

1- تعريف حالة الانتهاك: يتميز الانتهاك عبر ثلاث متغيرات رئيسية (المكان، التوقيت، نوع الانتهاك)، ويوجد على نفس النمط انتهاكات جماعية.

2- الصحفي/ة الإعلامي/ة الواقع بحقه الانتهاك: هو كل شخص تعرّض لانتهاك على خلفية تادية عمله الصحفي، ويمتلك ما يثبت عمله بعضوية نقابة الصحفيين/ الإعلاميين أو تصريح عمل أو تكليف من مؤسسة صحفية/ إعلامية أو أرشيف صحفي/ إعلامي أو شهادة للمؤسسة الصحفية/ الإعلامية عبر مناصتها الإعلامية أو المسؤولين بها.

3- الفصل التعسفي: قيام صاحب العمل بإرادته المنفردة دون إخطار العامل بالاستغناء عن خدماته أو إخطاره ولكن بدون إبداء أي أسباب، ودون أن يصدر منه خطأ جسيماً يستدعي فصله طبقاً للمادة 69 من قانون العمل. ولم يصدر ضده حكم نهائي بعقوبة جنائية أو بعقوبة مقيدة للحرية في جريمة ماسة بالشرف أو الأمانة أو الآداب العامة، وذلك ما لم تأمر المحكمة بوقف تنفيذ العقوبة، يُعد فصلاً تعسفياً مما يستوجب معه تعويض العامل عما أصابه من أضرار.

القسم الأول - العرض البياني والإحصائي للانتهاكات

يتناول هذا القسم عرضًا بيانيًا وإحصائيًا للانتهاكات التي تعرض لها الصحفيون/ات والإعلاميون/ات خلال شهر يونيو 2021، ويتم هذا العرض عبر 8 متغيرات كالآتي.

1- أنواع الانتهاكات:

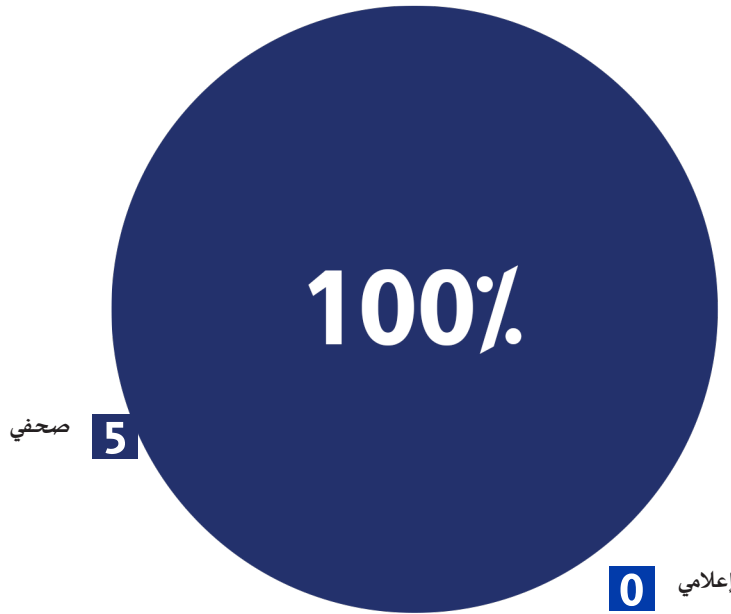
تنوعت الحالات خلال شهر يونيو لعام 2021، حيث رصد "المرصد" خمس حالات انتهاك، تصدر فيها الفصل التعسفي المرتبة الأولى بثلاث حالات، تلاه في المرتبة الثانية الكفالة المالية بحالتين.



شكل (1) التصنيف وفقًا لنوع الانتهاك

2- توزيع الانتهاكات وفقًا لوظيفة صحفي/ة أو إعلامي/ة:

تركزت جميع الانتهاكات في فئة الصحفيين بخمس حالات تم توثيقها خلال الشهر، بينما لم يتعرض الإعلاميون/ات لأي انتهاكات في شهر يونيو 2021 طبقًا لمعايير المؤسسة.

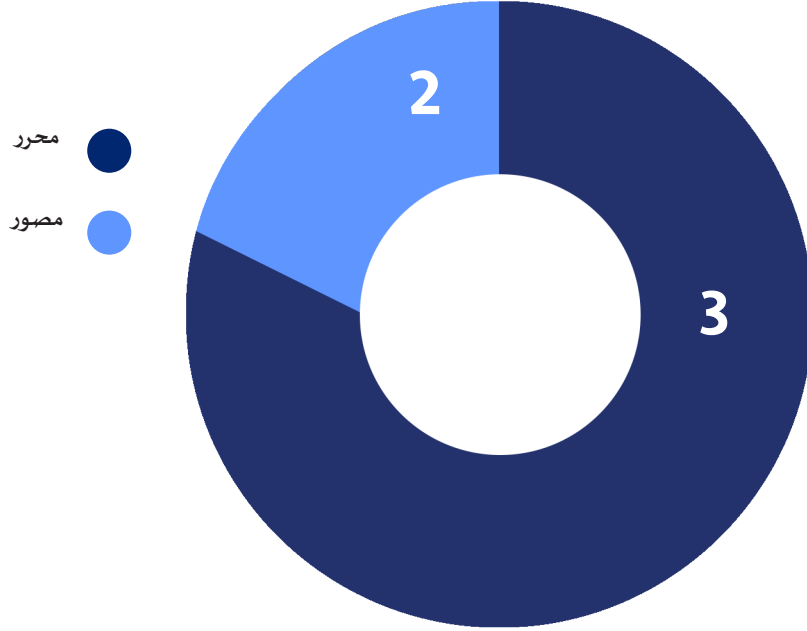


شكل (2) توزيع الانتهاكات وفقًا للوظيفة صحفي/ إعلامي

3- توزيع الانتهاكات وفقاً لتخصص الصحفي/ة أو الإعلامي/ة:

تختلف مهمة الصحفي/ة والإعلامي/ة والتخصص الذي يعمل به، حيث تندرج التخصصات الآتية تحت بند الصحافة: (محرر- مصور- مراسل - رئيس تحرير- والعاملين بالمؤسسات الصحفية) بينما التخصصات في مجال الإعلام تتمثل في (مذيع- معد - العاملين في مؤسسات الإذاعة - العاملين في القنوات التلفزيونية).

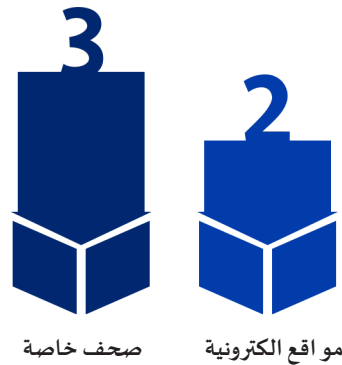
وتركزت معظم الحالات التي تعرضت لانتهاكات خلال شهر يونيو 2021 في فئة المحررين، إذ رصدت الوحدة ثلاث حالات انتهاك بحق محررين، وحالتين بحق مصورين.



شكل (3) توزيع الانتهاكات وفقاً لتخصص الصحفي/ الإعلامي

4- توزيع الانتهاكات وفقاً لجهة عمل الصحفي/ة أو الإعلامي/ة:

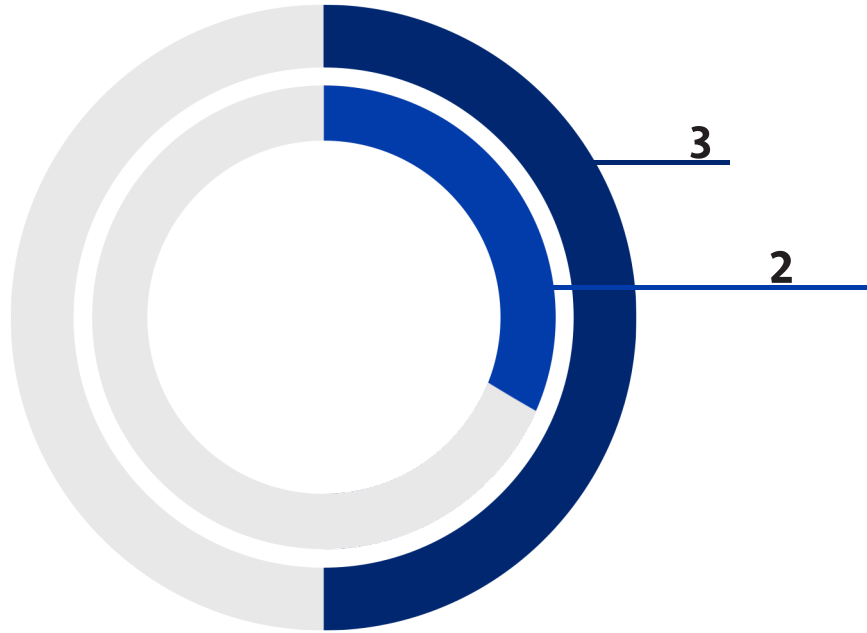
سجل "المركز" وقائع لعدد من الصحفيين/ات والإعلاميين/ات العاملين بقطاعات مختلفة؛ إذ رصدت الوحدة ثلاث حالات للصحفيين في الصحف الخاصة، وحالتين للصحفيين العاملين في المواقع الإلكترونية.



شكل (4) توزيع الانتهاكات وفقاً لجهة عمل الصحفي/ الإعلامي

5- توزيع الانتهاكات وفقاً لجهة المعتدي:

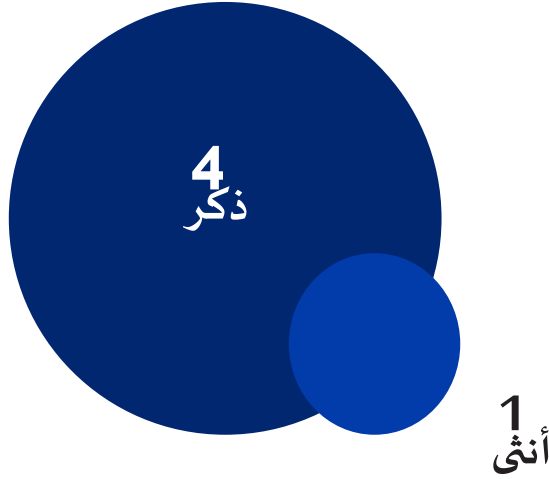
جاءت الجهات التنظيمية في المرتبة الأولى من حيث أكثر الجهات التي مارست الانتهاكات بحق الصحفيين، وذلك بتوثيق ثلاث حالات، تليها الجهات القضائية في المرتبة الثانية برصيد حالتين.



● جهات تنظيمية ● جهات قضائية
شكل (5) توزيع الانتهاكات وفقاً لجهة المعتدي

6- توزيع الانتهاكات وفقاً للنوع الاجتماعي للصحفي/ة أو الإعلامي/ة:

تركزت معظم حالات الانتهاك في فئة الصحفيين الذكور بأربع حالات انتهاك تم توثيقها خلال الشهر، بينما تم توثيق حالة واحدة فقط لصحفية.



شكل (6) توزيع الانتهاكات وفقاً للنوع الاجتماعي

7- توزيع الانتهاكات وفقاً للنطاق الجغرافي:

على الصعيد الجغرافي تركزت معظم حالات الانتهاك الموثقة خلال شهر يونيو في محافظة الجيزة بواقع ثلاث حالات، وجاءت في المرتبة الثانية محافظة القاهرة بحالتين.



● الجيزة 3 انتهاكات ● القاهرة انتهاكان

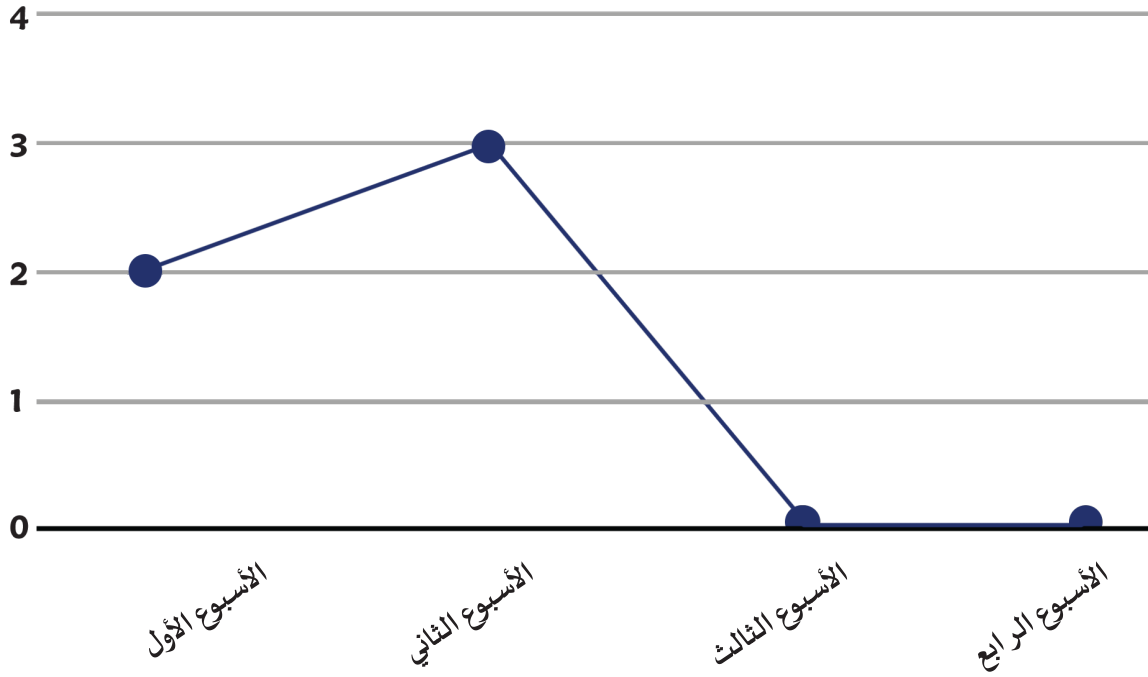
شكل (7) توزيع الانتهاكات وفقاً للنطاق الجغرافي

8- توزيع الانتهاكات وفقاً لنوع التوثيق:

طبقاً للحالات التي تم رصدها خلال شهر يونيو 2021، تم توثيق أربع حالات انتهاك توثيقاً مباشراً، بينما تم توثيق حالة واحدة فقط توثيقاً غير مباشراً.



شكل (8) توزيع الانتهاكات وفقاً لنوع التوثيق



شكل (9) مقارنة بين الأسابيع المختلفة لشهر يونيو 2021

بالمقارنة بين الأسابيع المختلفة لشهر يونيو 2021، نجد أن معظم حالات الانتهاك تركزت في الأسبوع الثاني من الشهر، إذ وثق المرصد في هذا الأسبوع ثلاث حالات انتهاك تعرض لها الصحفيون، إذ تم فصل الصحفية سمارة سلطان فصلاً تعسفياً من جريدة البوابة نيوز، إضافة إلى إصدار حكم بحبس صحفيين اثنين سنة وكفالة مالية بقيمة 5000 جنيه لإيقاف التنفيذ والمصروفات.

وجاء في المرتبة الثانية الأسبوع الأول من الشهر، حيث وثق المرصد خلال الأسبوع الأول حالتين انتهاك، تتمثل في حالتين تم فصلهما تعسفياً من البوابة نيوز.

وأخيراً يأتي الأسبوع الثالث والأسبوع الرابع في المرتبة الأخيرة على التوالي بعدم توثيق أي حالات انتهاك للصحفيين والإعلاميين أو مؤسساتهم في ضوء معايير المؤسسة.

رصدت وحدة الرصد والتوثيق خلال شهر يونيو 2021 خمس حالات انتهاك تعرض لها الصحفيون/ات والإعلاميون/ات أو مؤسساتهم ينطبق عليها معايير المؤسسة.

الأسبوع الأول (1-7 يونيو 2021):

تم توثيق حالتين انتهاك في الأسبوع الأول من شهر يونيو 2021.

انتهاك 1 - انتهاك 2

في يوم الأحد الموافق 6 يونيو 2021، تم فصل كلاً من الصحفي محمد الغريب والصحفي علي موسى المحررين بقسم الملف الديني بالبوابة نيوز فصلاً تعسفياً دون إبداء أي أسباب قانونية للفصل من قبل إدارة البوابة، وقد سبق ذلك في يوم الثلاثاء الموافق 4 مايو 2021، إيقافهما عن العمل شفهيًا وتحويلهما للتحقيق.

الأسبوع الثاني (8-14 يونيو 2021):

تم توثيق 3 حالات انتهاك في الأسبوع الثاني من شهر يونيو 2021.

انتهاك 3

في يوم الأربعاء الموافق 9 يونيو 2021، تم فصل الصحفية سمارة سلطان المحررة بقسم التحقيقات في البوابة نيوز فصلاً تعسفياً ومنعها من دخول مقر المؤسسة، وذلك دون إبداء أي أسباب من قبل إدارة المؤسسة.

وبالتوازي مع هذه الواقعة؛ تم إنذار عدد من صحفيي البوابة بفصلهم من العمل، مما دفعهم لتقديم مذكرة للنقابة بذلك، وعلى إثرها تم تشكيل لجنة مكونة من أربعة أعضاء من مجلس النقابة تمثلت في محمد شبانة رئيساً لهذه اللجنة وثلاثة أعضاء هم دعاء النجار، محمد يحيي، محمود كامل، وذلك للتحقيق في مشاكل الصحفيين في البوابة نيوز وإعداد تقرير وسماع شهادة الصحفيين وحجم التجاوزات.

وبناءً على تدخل النقابة، تمت الاستجابة من قبل إدارة البوابة نيوز بعودة معظم الصحفيين إلى العمل، وتم حل الأزمة الخاصة بالصحفية وعودتها إلى عملها، وذلك في يوم الأربعاء الموافق 16 يونيو 2021.

انتهاك 4 - انتهاك 5

كانت النيابة العامة قد أحالت اثنين من الصحفيين المصورين في موقع القاهرة 24 إلى المحاكمة الجنائية بتهمة نشر وإشاعة أخبار كاذبة طبقاً لنص المادة 102 مكرر عقوبات وذلك بسبب تصوير واقعة إهمال طبي داخل مستشفى الصدر بالعباسية، وبجلسة يوم الخميس الموافق 10 يونيو 2021 حكمت المحكمة حضورياً بتوكيل بحبس كل متهم سنة وكفالة 5000 جنيه لإيقاف التنفيذ والمصروفات.

وتقدم المحامي طارق العوضي وكياً عن الصحفيين الاثنين بتظلم يوم السبت الموافق 12 يونيو 2021، ضد الحكم الصادر من محكمة جناح أمن الدولة طوارئ مدينة نصر ثانٍ في القضية رقم 2 لسنة 2021، وذلك طعنًا على الحكم القاضي بحبسهما سنة وكفالة 5000 جنيه لإيقاف التنفيذ والمصروفات.

الأسبوع الثالث (15-21 يونيو 2021) - الأسبوع الرابع (22-31 يونيو 2021):

لم ترصد وحدة الرصد والتوثيق أية حالات انتهاك ينطبق عليها معايير المؤسسة في هذين الأسبوعين، ولكن هذا لا يعني عدم تعرض أيًا من الصحفيين والإعلاميين ومؤسساتهم لانتهاكات خلال هذه الأسابيع من شهر يونيو 2021.

الخاتمة

بعد إلقاء الضوء على الانتهاكات التي تعرض لها الصحفيون/ات والإعلاميون/ات تفصيلاً خلال شهر يونيو 2021، نجد أن معظم الانتهاكات تركزت في فئة الصحفيين الذكور بـ 4 حالات انتهاك، وعلى النطاق الجغرافي داخل مصر كانت محافظة الجيزة أكثر المحافظات التي تركزت بها معظم حالات الانتهاك التي رصدتها "المؤسسة"، وبالنسبة لجهة العمل تصدرت الصحف الخاصة المرتبة الأولى بثلاث حالات، وأخيراً كانت الجهات التنظيمية أكثر المؤسسات المعتدية على الصحفيين خلال شهر يونيو.

وبالمقارنة بين الأسابيع المختلفة على مدار شهر يونيو 2021، نجد أن الأسبوع الثاني هو أكثر الأسابيع التي حدث بها انتهاكات. وكان الفصل التعسفي، وإيقاف تنفيذ الحبس بكفالة مالية هم أكثر الانتهاكات التي تعرض لها الصحفيون خلال شهر يونيو 2021.



المرصد المصري للصحافة والإعلام
Egyptian Observatory for Journalism and Media

يهدف برنامج الرصد والتوثيق، إلى متابعة كافة الانتهاكات التي يتعرض لها الصحفيون والإعلاميون والمؤسسات الصحفية والإعلامية في مصر. ويعتمد منهجيته الخاصة في عملية الرصد التي تقوم على 3 محاور رئيسية في رصد الانتهاكات؛ الأول: الرصد الميداني عبر فريق العمل الميداني؛، والثاني: التواصل مع الضحايا للتأكد من وقوع انتهاكات بحقهم وتوثيق شهاداتهم، والثالث: يتم في حالة عدم توفر معلومات ميدانية أو تواصل مباشر، ويتم الرصد والتوثيق من خلال الصحف والقنوات عبر وسائل الإعلام الإلكترونية.

وبرنامج الرصد والتوثيق، بمثابة مركز الدائرة لعمل المرصد المصري للصحافة والإعلام؛ حيث يتم من خلاله إبلاغ برنامج الدعم والمساعدة القانونية بالقضايا التي يجب العمل عليها، وإبلاغ البرامج البحثية الأخرى بالقضايا الملحة في هذا التوقيت والتي يستلزم العمل عليها.